تحدثوا عن تجاربهم في المركز الإعلامي لأيام الشباب

يعقوب عبدالله حقق حلمه في «المحار» .. والعلي يهتم بالعنصر التعبيري

■ عثمان الصفي: عانينا منذ البدايات كطاقات شبابية والمهم هو زرع الثقة والدعم

اثناء المؤتمر

الخطيب يدير الجلسة بين العلي ويعقوب

■ عثمان الشطي: نستعد للمشاركة في مهرجان أيام المسرح للشباب القادم

كتب عماد جمعة

تواصلت فعاليات المركز الإعلامي لمهرجان أيام المسرح للشباب بدورته التاسعة في مسرح الاسمة، حيث اقيمت جلسة حوارية تناولت تجربتي فرقتي «المحار» للفنانين يعقوب عبدالله والمخرج علي العلي و«كويت سين» للفنان عثمان الصفي، ادارها الزميل عبدالحميد الخطيب، حيث تناولت مسيرة الفرقتين على مستوى المسرح الجماهيري في عدة تجارب طرحت خلال الفترة الأخيرة.

الفنان يعقوب عبدالله قال: ان دخول الشراكة كمنتج في شركة «المحار» مع المؤلف عبدالأمير رجب والمخرج علي العلي كان حلم يراوده وتحقق على أرض الواقع في تقديم رسالة مسرحية هادفة وطموحة عبر هذه الشركة الإنتاجية خلال عدة اعمال جماهيرية منها «ستريلا» و «ليلي والذيبين» و «بلاد العجائب»، مبينا أن اتجاه أغلب الفنانين الشباب للإنتاج المسرحي أمثال محمد الحملي شجعني لخوض تجربة الإنتاج الى جانب رفع قيمة مستوى المسرح خصوصا بالنسبة لمسرح الطفل، بعد أن عرض عليه عبدالأمير رجب فكرة الإنتاج تم الاتفاق وبدأت الانطلاقة وتسلم الجانب الفني في الشركة.

الجانب الإعلاني

أضاف عبدالله انه حرص على الجانب الإعلاني المبتكر في «المحار» رغم كلفتها، بالتالي تميزت أعمالنا المسرحية الخاصة بالطفل التي كان آخرها مسرحية «قلعة الساحر» وهو فخور جدا بما تحقق بهذا العمل الذي عرض في عيد الفطر الماضي إضافة انه فخور في التواصل الجماهيري، مؤكدا انه كفنانين وأغلب الفنانين من جيله كانت انطلاقتهم من خلال مسرح الشباب الذي دعمهم وشجعهم وصقل مواهبهم، مبينا اننا تعلمنا من الأخطاء الى جانب تم الإستعانة بفنانين شباب خلال عروضنا المسرحية خصوصا الفنان فهد المذن في مسرحية «بلاد العجائب» قال أن المهم لدينا إثراء الحركة المسرحية التي تتطلب إمكانات وتحضيرات بكل تجربة جديدة، مشيرا الى أن كافة نواحي الإنتاج سيتم خوضها بما فيها الإنتاج الدرامي الذي سيكون ضمن الأولويات والأهداف القادمة، بالنسبة لمسرح الكبار فهو يتطلب نص يلامس الواقع ومصلحة البلد والرؤية للمستقبل.

عشق المسرح

من جانبه تحدث عثمان الصفي رئيس فرقة «كويت سين» المسرحية وهو طالب في كلية الآداب في جامعة الكويت، فقال: ان عشق المسرح منذ الطفولة ولقد جرب عدة مجالات الى جانب أنه خوض عدة ورش مسرحية، على مستوى المسرح الجماهيري بالنسبة للطفل كانت أول تجربة في مسرحية «القرصان وسفينة الشجعان» التي ارتقت في عقلية الطفل والذوق العام مما شجعه لتأسيس شركة «كويت سين» للإنتاج الفني، كانت التجربة الثانية مسرحية «القرية المسجونة» التي تطرقت للوحدة الوطنية وذوي الاحتياجات الخاصة الى جانب مسرحية «لغز المغارة» الذي حمل مفاهيم تربوية إضافة للتعاون مع عدة جهات مثل «غراس» والهيئة العامة للشباب والرياضة، مؤكدا أن طموحه الوصول للعالمية على المستوى المسرحي.

روح ايجابية

فيما قال المخرج علي العلي: ان القرار في «المحار» جماعيا وليس فرديا الذي يحمل روح وصورة إيجابية خصوصا على مستوى مسرح الطفل نتيجة للمفاهيم المفقودة بهذا الجانب، مستعرضا تجربة مسرحية «قلعة الساحر» التي تم التركيز خلالها في الغناء الاستعراضي على نفوق صوت الجمهور على صوت الفنانين إضافة لحالة التفاعل المباشر لاسيما أن هذا العمل غرس في الطفل الطموح، مشيدا في التجارب المسرحية الشبابية الذي تميز في المسرح الغنائي بعدها توالت عدة تجارب، مبينا أن الأعمال المسرحية التي قدمتها «المحار» انسمت في عنصر التواصل التعبيري على خشبة المسرح إضافة كل تجربة استغرقت عدة شهور من التحضير الى جانب استقطاب مواهب شبابية، معلنا عن قرب تأسيس شركة إنتاجية ستكون ضمن إطار شركة «المحار» خلال الفترة القليلة المقبلة.

أما الرئيس التنفيذي لشركة «كويت سين» فقال إننا عانينا منذ البدايات كطاقات شبابية والمهم هو زرع الثقة والدعم خصوصا من قبل القطاع الخاص، مشيرا الى ان هناك فكرة مطروحة للمشاركة في مهرجان أيام المسرح للشباب في دورته القادمة العام المقبل وستكون وفق عمل متميز كونها ستكون أول مشاركة بهذا المهرجان.

فيما قالت الكاتبة القديرة عواطف البدر خلال مداخلة لها بتلمس جهود ومعاناة وطموح الشباب وهي نتاج كل تجربة مسرحية جديدة ووصفت الطاقات الشبابية بالأمل الواعد.

عواطف البدر: تلمس جهود ومعاناة وطموح الشباب وطاقاتهم أمل واعد

قدمتها فرقة مراكز الشباب

«يوتوبيا العتمة» نص فلسفي يكشف أن الجميع لعبة في يد القوى العظمى

يعيشون في ظلام دامس

القوى العظمى تسيطر عليهم من الأعلى

عرضت فرقة مسرح مراكز الشباب التابعة للهيئة العامة للشباب والرياضة مسرحية «يوتوبيا العتمة» ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، وهي من تأليف علي البلوشي وإخراج بدر شاكر المعتوق.

يتحدث النص عن أربع شخصيات، الأول فلسطيني، والثاني مسيحي أوروبي، والثالث يهودي، والرابع القوى العظمى وهو من يسيطر على الأشخاص الثلاثة.

اعتمد المؤلف في هذا النص على حوار فلسفي له دلالات سياسية بحتة، الفلسطيني هو من باع أرضه، ويعاني من الحصار والجوع ويعيش عذابات الأسر والقتل جراء عواصف من القنابل والرصاص، واليهودي لا يزال يتذكر مأساة الهولوكوست التي أودت بحياة جاره وجده وأبيه وأخيه، والمسيحي هو من قام بالمأساة، والجميع لعبة بيد الشخص الرابع.

بذل المخرج مجهوداً كبيراً في هذا العمل مستفيداً من مشاركته في أكاديمية الفنون بالهيئة العامة للشباب والرياضة وورش مسرح الشباب، ودراسته بالمعهد العالي للفنون المسرحية، في تقديم رؤية إخراجية تقترب كثيراً من فكر المؤلف، وسيطرة تامة على العرض والممثلين، خاصة في مجال تحريك الشخصيات.

تميز العرض بتشكيلات في الإضاءة بصورة ملائمة لتسليط الضوء على كل حالة وحدث، أما الموسيقى فقد جاءت لتدعيم الفكرة التي قامت عليها المسرحية.

اتقن كل فرد من فريق التمثيل دوره، ويبدو أنهم تدربوا جيدا لفترة طويلة على الأداء التمثيلي، لكل هؤلاء الشباب تحية على مجهودهم وجديتهم، وهم: عبدالله البلوشي، عبدالله الحمود، بدر البناي، أحمد العوضي، عبدالعزيز النصار.

فريق العمل

شارك في المسرحية: أحمد البناي «سينوغرافيا»، علي البلوشي «مخرج منفذ»، فلول الفيلكاوي «مساعد مخرج»، نواف الربيعان «مصمم الديكور»، منيرة الحساوي «مصممة الأزياء»، حسن الرئيسي «تأليف موسيقي ومؤثرات موسيقية»، فهد الهاجري «مكياج»، بدر المعتوق «الإضاءة»، علي كريم «كنترول»، سالم المذكور «عازف كمان وتشيلو»، بسام المطرود «مدير الانتاج».

يذكر أن فرقة مسرح مراكز الشباب قد فازت بجائزة أفضل عرض متكامل من خلال مسرحية «الزوال الثاني» في الدورة السابعة لمهرجان أيام المسرح للشباب، وفاز بدر شاكر المعتوق عن هذا العمل بجائزتي أفضل مخرج وأفضل إضاءة، وفاطمة المسلم أفضل نص، ومثال الجارالله بأفضل مكياج، وعبدالله الحشاش أفضل مؤثرات صوتية.

خلال الحلقة النقاشية

الخشاب: الحوار الذهني بـ«يوتيوبيا العتمة» استطاع أن يخلق حالة درامية

■ علي العلي: الفرقة مرت بمشكلات كبيرة لكنها تغلبت عليها

فريق المسرحية

■ دخيل الدخيل: المخرج نجح في تجريد مفردات النص والديكور كان ساكناً

أشاد النقاد خلال الحلقة النقاشية التي اعقبت عرض مسرحية يوتيوبيا العتمة بروعة ذلك العمل وتكامل ادوات كل من المؤلف والمخرج لابراز لوحة فنية مبدعة.

فبدوره أكد الأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور ايمن الخشاب ان المؤلف لم يترك لنا الفرصة لتناول العرض المسرحي من منظور انساني بل اضطرنا الى التناول السياسي لافتا الى الشخصيات الثلاث العمياء التي جسدت الانسان الفلسطيني واليهودي والاوروبي وجميعها وقعت ضحية للشخص الرابع المبصر والذي مثل القوة العظمى والتي بدورها مارست القهر ضدهم جميعا.

وقال الخشاب ان الحوار الذهني بالعرض استطاع ان يخلق حالة درامية تجعلنا نتفاعل معها بغض النظر عن التعاطف مع شخصية اليهودي الذي يتباكي على الهولوكوست بنفس القدر الذي تعاطفنا فيه مع الفلسطيني الذي خسر ارضه، ولفت الخشاب الى التناغم الواضح بين فكر المؤلف ورؤية المخرج الذي قدم الفكرة وعمقها بشكل واضح ونجح في توظيف الممثلين على المسرح فكان الاداء التمثيلي عنصرا بارزا جدا.

من جانبه، قال رئيس فرقة مسرح مراكز الشباب وليد الأنصاري ان الكويت كلها تفخر بهذا العمل لان هناك تمازجا رائعا بين المواهب المبدعة وبين الهيئة العامة للشباب والرياضة، مشددا على ان الكويت ولادة والمسرح الكويتي بخير.

واشار الناقد حمد بدر الى ان المؤلف علي البلوشي طرح فكر عربي جميل غير مستورد الا انه جعلنا نتعاطف مع اليهودي وهنا نرفض فكر السامية ونناهض كل من يتعدى على عروبتنا ففلسطين هي معاناة كل عربي وستبقى عربية.

واضاف الاستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية دخيل الدخيل: الملف قارئ جيد فاستطاع ان يبرز قضية انسانية والمخرج نجح في تجريد مفردات النص الا انني ارى ان الديكور كان ساكنا صامتا.

اما المخرج الاماراتي محمد العامري فأثنى على العرض الا انه تمنى لو طرح العرض مزيدا من الاسئلة لافتا ان السينوغرافيا كشفته من البداية.

وطالبت الناقدة عواطف البدر بعرض مثل هذه الأعمال الواعدة على تليفزيون الدولة حتى تحقق قدر اكبر من المشاهدة ويستمتع بها الجميع.

وبدوره قال المخرج علي العلي ان الفرقة مرت بمشكلات كبيرة ولكنها تغلبت عليها مشددا على انه رأى اليوم عرضا مسرحيا مؤثرا احتوى صورة ذهنية رائعة يصعب نسيانها، وتساءل العلي قائلا: كم فلسطين موجودة اليوم في عالمنا العربي لافتا أن الاحتلال الفكري اخطر بكثير من احتلال الارض.

وعلق المخرج بدر المعتوق قائلا: الصمت الذي جاء بالعمل يعكس اجبار القوة العظمى والتي تحدد متى يكون الصمت ومتى يكون الكلام فكلاهما محدد مسبقا، واشار المعتوق الى ان كتابة النص استغرقت نحو اربع سنوات كاملة لما كان هناك من تعديلات عليها.

ومن جانبه وجه المؤلف علي البلوشي الشكر الى فريق العمل متمنيا النجاح في اعمال قادمة.

الخشاب متحدثا في الندوة

جانب من الحضور